



مستقبل وطن  
للدراستات السياسية والإستراتيجية



حزب مستقبل وطن  
كلنا نعمل من أجل مصر

## مبادرة منارة الإيرانية لإنشاء منتدى إقليمي للتعاون النووي المدني السياق والمضامين وردود الأفعال



أغسطس  
2025

تقرير | صادر عن مركز الدراسات السياسية  
والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن

رئيس مجلس الشيوخ  
ورئيس الحزب  
المستشار / عبدالوهاب عبدالرازق

نائب رئيس الحزب  
والأمين العام  
النائب / أحمد عبدالجواد

الأمين العام المساعد  
ورئيس مجلس أمناء المركز  
النائب / محمد الجارحي



## مقدمة

في توقيت بالغ الحساسية، وعقب مرور نحو شهرين على حرب الـ 12 يومًا بين إيران وإسرائيل، طرح وزير الخارجية الإيرانية الأسبق "محمد جواد ظريف" وسفير طهران السابق في لندن "محسن بهاروند" مبادرة منارة؛ والتي تستهدف تدشين منتدى إقليمي جديد من شأنه تعزيز التعاون النووي "المدني" في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ووفقاً للطرح الإيراني، فإن هذا المنتدى المقترح يسعى إلى تعزيز تبادل اليورانيوم المخصب، وتبادل المعرفة والخبرات والتكنولوجيا النووية السلمية، فضلاً عن الدفع بالاتجاه نحو إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي، ومواجهة التهديدات المتنامية للبرنامج النووي العسكري الإسرائيلي.

ويتناول هذا التقرير أبرز مضامين مبادرة منارة، وملامح السياق التي طُرِحت في إطاره تلك المبادرة، علاوةً على استعراض اتجاهات الرأي العام الإيراني إزاء هذا الطرح.



## أولاً: ملامح ومضامين مبادرة منارة:

طرح وزير الخارجية الإيرانية الأسبق "محمد جواد ظريف" وسفير طهران السابق في لندن "محسن بهاروند" مبادرة (شبكة الشرق الأوسط للبحث والتطوير النووي منارة) في إطار مقال مشترك نُشر بصحيفة "الجارديان" البريطانية، وتتمثل أبرز ملامح وأبعاد المبادرة وفقاً للرؤى التي صاغها المسؤولان الإيرانيان السابقان فيما يلي:

### (1) بناء آلية إقليمية للتعاون في مجالات الطاقة النووية السلمية:

تهدف المبادرة إلى بناء آلية "إقليمية" للتعاون في مجالات الاستخدام السلمي للطاقة النووية، وتركز المبادرة على إنشاء هيئة مفتوحة لانضمام الدول في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ومهمتها تنسيق الجهود العلمية والتقنية لتطوير البرامج النووية المدنية. وتأسيساً على ذلك، تستهدف المبادرة إلى تعزيز التعاون بين الدول الأعضاء في عدة مجالات، منها إنتاج الطاقة، والطب النووي، والأبحاث الزراعية، والتعليم، والبحث العلمي، من خلال تبادل المعرفة والمعدات والكوادر، ضمن أطر مؤسسية مشتركة بإشراف دولي.

### (2) تحويل الطاقة النووية من مصدر للتهديد إلى أداة للتعاون:

تسعى المبادرة إلى تحويل الطاقة النووية من مصدر للتوتر والتهديد إلى أداة للتكامل والتعاون الإقليمي. ووفقاً لهذا الطرح، تشترط المبادرة التزام الدول الأعضاء بعدم تطوير أو نشر أسلحة نووية، إلى جانب قبول نظام تفتيش، وتحقيق متبادل يضمن الشفافية الكاملة لجميع الأطراف، بما يُعزز الثقة بين دول المنطقة. وفي هذا الصدد، تسعى مبادرة "منارة" إلى تغيير زاوية النقاش النووي في المنطقة، من التركيز على المخاطر والتهديدات إلى تسليط الضوء على الفوائد العلمية والتنموية. فالعلم النووي قادر على المساهمة في معالجة أزمة المناخ ونقص المياه والأمن الغذائي وتنويع مصادر الطاقة، وهو أمر بالغ الأهمية في منطقة بدأت تواجه نضوب احتياطياتها من النفط والغاز.

### (3) نزع السلاح النووي:

لا تهدف المبادرة إلى تجاوز أهمية نزع السلاح النووي، لكنها تعتبر أن تحقيقه يجب أن يكون نتيجة طبيعية لتعاون إقليمي منظم، وليس شرطاً مسبقاً لأي اتفاق؛ فالحديث عن نزع السلاح النووي في ظل غياب الثقة والشفافية ووجود قوى نووية غير خاضعة للرقابة يُعدّ أمراً غير واقعي.

وتهاجم المبادرة الترسانة النووية الإسرائيلية، باعتبارها "الخطر الأكبر" على السلام الإقليمي وحظر الانتشار النووي العالمي؛ فإسرائيل - التي لم تُوقع على معاهدة منع الانتشار النووي (NPT-) تحظى بصمت دولي غير مبرر، رغم امتلاكها لأسلحة نووية واستخدامها تهديداً فعلياً ضد دول المنطقة. واعتبرت المبادرة أن إخضاع إسرائيل للمساءلة الدولية هو شرط ضروري لإنجاح أي مبادرة حقيقية لتجنيب المنطقة الانزلاق نحو سباق تسلح شامل.

ووفقاً للطرح، شددت المبادرة على ضرورة الكف عن رهن التقدم في نزع السلاح بتحركات إسرائيل؛ فهي لا تعترف بالقانون الدولي، وتمارس سياسات الفصل العنصري والإبادة والتجويع الممنهج، ولا تتأثر بالضغوط، ولم يتغير موقفها منذ أكثر من نصف قرن. وأوضحت المبادرة أن ترسانة إسرائيل النووية لا تزال "أكبر تهديد حقيقي" للسلام الإقليمي والدولي.

#### (4) تدشين مجلس رقابة ومراقبين دوليين:

تتضمن المبادرة إنشاء مجلس رقابة مشترك يضم ممثلين من الدول الأعضاء، إضافة إلى مراقبين دوليين من الأمم المتحدة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ((IAEA؛ بهدف ضمان التزام جميع الأطراف بالمعايير المتفق عليها، وبناء جسور ثقة دائمة. ووفقاً للطرح، سيكون للمبادرة مقر مركزي في إحدى الدول المشاركة مع مكاتب إقليمية ومنشآت تخصيص مشتركة في دول أخرى، وتتضمن المبادرة أيضاً نظام ضمانات متبادلة صارماً لمنع الانحراف نحو الاستخدامات العسكرية للتكنولوجيا النووية.

#### (5) السبيل الوحيد لأمن مستدام بالمنطقة:

تؤكد المبادرة أن الأمن المستدام في الشرق الأوسط لا يتحقق إلا من خلال التعاون الجماعي وبناء أطر مشتركة، وليس عبر سباق التسلح أو تراكم القوة. ووفقاً للطرح الإيراني، توفر مبادرة "منارة" نموذجاً لتعزيز التعاون الإقليمي بناءً على المصالح المشتركة ومستقبل مستدام لجميع شعوب المنطقة.

وستعمل المبادرة أيضاً على تنسيق الجهود البحثية والتدريبية بين الدول الأعضاء، ودعم المشروعات المشتركة في مجالات مثل تخصيص اليورانيوم وإدارة النفايات والاندماج النووي والتطبيقات الطبية، وسيشارك الأعضاء مواردهم ومرافقهم من خلال هيئة رقابة مشتركة تضمن الشفافية، مع احترام تفاوت قدرات الدول الأعضاء.



## ثانيًا: السياق الإقليمي والدولي لطرح مبادرة منارة الإيرانية:

تأتي مبادرة منارة الإيرانية في خضم سياق شديد التعقيد، ولعل أبرز ملامح هذا السياق، ومظاهر التعقيد ما يلي:

### 1) تأهب إسرائيل لهجوم محتمل من إيران وحزب الله:

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية في 12 أغسطس 2025 عن إجراء مناورات عسكرية استعداداً لهجوم محتمل من إيران وحزب الله، وذلك عقب تلويح وزير الدفاع الإسرائيلي "يسرائيل كاتس" بتكرار ما أسماه "عرس دم" في طهران، واستهداف المرشد الإيراني "خامنئي" شخصياً. ورداً على تلك التهديدات، أكد رئيس الأركان الإيراني "عبد الرحيم موسوي" أن القوات المسلحة الإيرانية في حالة استعداد كامل لمواجهة أي عدوان جديد برد أكثر قوة وحسمًا.

وتجدر الإشارة إلى أن التهديدات الإسرائيلية باستهداف "خامنئي" جاءت ردًا على رسم بياني نشرته قنوات تابعة لفيلق القدس (الذراع الخارجية للحرس الثوري) باللغة العبرية، ويضع الرسم عددًا من كبار المسؤولين الإسرائيليين، على قائمة أهداف للاغتيالات، بينهم "كاتس" الذي وصفه الرسم بـ "وزير الإرهاب". وكتب كاتس على منصة "إكس": "أنصح الديكتاتور الإيراني خامنئي، عندما يغادر مخبأه، أن يرفع نظره بين الحين والآخر إلى السماء، ويُصغي جيدًا لكل أزيز"، في إشارة واضحة إلى نشاط سلاح الجو الإسرائيلي وطائراته المسيّرة في أجواء إيران.

وخاطب كاتس خامنئي قائلاً: "إن المشاركين في الزفاف الأحمر في انتظاره"، في إشارة إلى تسمية الهجوم المبالغت الذي شنته إسرائيل في 13 يونيو الماضي على طهران، وأدى إلى مقتل عدد كبير من قادة القوات المسلحة الإيرانية، بمن في ذلك رئيس الأركان محمد باقري، وقائد قوات "الحرس الثوري" حسين سلامي، ومسؤول الوحدة الصاروخية في "الحرس" أمير علي حاجي زاده، وقائد العمليات غلام علي رشيد.

## (2) دعوة نتنياهو الإيرانيين بالخروج للتظاهر:

بالتزامن مع التهديدات الإسرائيلية لـ خامنئي، دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو" الإيرانيين إلى النزول إلى الشارع والمطالبة بمساءلة حكومتهم في وقت تعاني بلادهم نقصًا حادًا في الكهرباء والمياه. وتناول نتنياهو - في مداخلة مصوّرة نشرت على الإنترنت في 12 أغسطس الجاري - أزمة المياه المستمرة في إيران، وانخفاض مستويات المياه في خزانات البلاد. وفي هذا السياق، تجدر الإشارة أن إصدار السلطات الإيرانية قرارات - في الأسبوع الماضي - بإغلاق العديد من المكاتب الحكومية في محاولة لخفض استهلاك الكهرباء، وسط موجة حرق فاقمت الضغط على مولدات الطاقة.

قال نتنياهو:

"في هذا الحر الصيفي القاسي لا تجدون حتى الماء النظيف والبارد لأطفالكم". وأضاف "إليكُم الخبر السار: حالما يتحرر بلدكم، سيتوجه أفضل خبراء المياه الإسرائيليين إلى كل مدينة إيرانية، حاملين معهم أحدث التقنيات والمعرفة". ودعا الإيرانيين إلى "النزول إلى الشارع" و"بناء مستقبل أفضل لعائلاتهم ولجميع الإيرانيين".

### (3) تهديد الترويكات الأوروبية بتفعيل آلية الزناد ضد إيران:

في 13 أغسطس 2025، أبلغت بريطانيا وفرنسا وألمانيا الأمم المتحدة بأنها مستعدة لتفعيل آلية الزناد/ سناب باك (Snapback Sanctions) إعادة فرض العقوبات على إيران ما لم يتم التوصل إلى حل دبلوماسي لملفها النووي بحلول نهاية أغسطس الحالي. وفي هذا الصدد، أكد وزير الخارجية الفرنسي "جون نويل بارو" أن إيران لا يمكنها تحت أي ظرف من الظروف امتلاك أسلحة نووية. وفي رسالة مشتركة لبريطانيا وفرنسا وألمانيا وجّهت إلى الأمين العام للأمم المتحدة "أنطونيو جوتيريش" ومجلس الأمن، أكدت القوى الأوروبية الثلاث أنها "ملتزمة باستخدام جميع الأدوات الدبلوماسية المتاحة لضمان عدم تطوير إيران سلاحاً نووياً" ما لم تمثل طهران للمهلة النهائية.

تم إقرارها في 2015 مع توقيع الاتفاق النووي في عهد باراك أوباما



#### العقوبات المحتملة

- خطر الأسلحة
- خطر إطلاق الصواريخ الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية
- خطر نقل تكنولوجيا الصواريخ الباليستية وتقديم المساعدة التقنية
- تجميد عالمي مُستهدف للأصول وخطر سفر الأفراد والكيانات الإيرانية
- تفويض الدول بتفتيش شحنات شركة الشحن الجوي الإيرانية



#### الهدف

فرض عقوبات دولية على إيران إذا أخلت بالاتفاق

#### الدول المؤثرة



تمتلك فرنسا وبريطانيا وألمانيا سلطة تفعيل إعادة فرض العقوبات

إدارة ترامب فعلت في 2020 "آلية الزناد" رغم انسحابها من الاتفاق النووي

لا يحق لحلفاء إيران استخدام حق النقض الفيتو ضد العقوبات

EREMNEWS f x

وتجدر الإشارة إلى أن "آلية الزناد" تعني إعادة فرض تلقائية لـ 6 مجموعات من العقوبات الدولية التي تم تعليق العمل بها بموجب القرار الدولي (رقم 2231)، عقب التوصل إلى الاتفاق النووي بين إيران ومجموعة (1+5) في عام 2015، الذي عُرِف باسم "خطة العمل الشاملة المشتركة". هذا، ويأتي تحذير مجموعة الترويكات الأوروبية بعد محادثات مع إيران في إسطنبول الشهر الماضي؛ وهو أول اجتماع مباشر منذ الضربات الإسرائيلية والأمريكية على مواقع نووية إيرانية.



#### (4) تهديدات إيرانية بمغادرة معاهدة حظر الانتشار النووي:

رداً على احتمالية تحريك العقوبات الأممية، أعلن النائب الإيراني المحافظ "منوشهر متكي" - في تصريحات لوكالة "دفاع برس" التابعة لوزارة الدفاع الإيرانية - أن البرلمان مستعد للانسحاب من "معاهدة حظر الانتشار النووي"، إذا أقدمت القوى الغربية على تفعيل آلية "سناپ باك" للعودة التلقائية إلى العقوبات الأممية. وأوضح النائب الإيراني أنه "بمجرد أن يُقدّم الغربيون اقتراحهم إلى مجلس الأمن، فسنحتاج إلى 24 ساعة فقط لاعتماد الانسحاب من الاتفاق النووي". ووصف "متكي" إيران بأنها "أحد أشد الأعضاء التزاماً في الأمم المتحدة والاتفاقيات الدولية". مؤكداً أن بلاده تؤمن بأن الانضمام لأي معاهدة دولية يجب أن يستند إلى ركيزتين أساسيتين: الالتزام بالعهد، وهو ما التزمت به إيران دائماً، والاستفادة من مزايا هذه العضوية.

#### (5) زيارة وفد الطاقة الذرية لطهران:

في ظل التوترات المتفاقمة بين إيران والولايات المتحدة، إلى جانب عزم الترويكا الأوروبية تفعيل "آلية الزناد" في ملف طهران النووي، أجرى مساعد المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية "ماسيمو آبارو" - في 12 أغسطس الجاري - مباحثات بطهران بشأن كيفية تعامل الجانبين في الظروف الجديدة عقب الضربات العسكرية لتل أبيب وواشنطن، والتي استهدفت منشآت إيران النووية.

#### أنواع منشآت البرنامج النووي الإيراني ومواقعها





وأفضت مباحثات "آبارو" مع ممثلي وزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية في إيران، إلى اتفاق على "استمرار المشاورات" بين الجانبين؛ إذ أوضح مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون القانونية والدولية "كاظم غريب آبادي" أن بلاده طالبت - في الاجتماع - بإصلاح الآليات الخاطئة السائدة في تعامل الوكالة الأممية مع الملف النووي الإيراني.

وتُعدّ زيارة وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية لطهران الأولى من نوعها منذ أن شنت إسرائيل أولى ضرباتها العسكرية على المواقع النووية الإيرانية خلال حرب استمرت 12 يوماً في يونيو الماضي؛ إذ أنه طيلة الفترة الماضية، لم يتمكن مفتشو الوكالة الدولية للطاقة الذرية من دخول المنشآت الإيرانية، واتهمت إيران الوكالة بأنها مهّدت الطريق للهجمات من خلال إصدار تقرير شديد الإدانة في 31 مايو أدى إلى إعلان مجلس محافظي الوكالة (الذي يضم 35 دولة) بأن إيران انتهكت التزاماتها المتعلقة بمنع الانتشار النووي.

ورغم حالة الإجماع في الأوساط السياسية الإيرانية على أن زيارة الوفد الأممي إلى طهران تأتي في إطار المحاولات من قبل الجانبين لإعادة تنظيم وبلورة التعاون التقني، لكن هناك تبايناً في الآراء بشأن جدوى تلك الزيارة في هذا التوقيت شديد الحساسية؛ فهناك من يرى أن إيران تستهدف إرسال رسالة مفادها أنها شديدة المرونة إزاء المسارات الدبلوماسية. بينما يرى فريق آخر أن المسار الدبلوماسي لم يعد مجدياً في ظل تمسك واشنطن بتصفير تخصيب اليورانيوم داخل إيران، واتجاه الأوروبيين لإعادة العقوبات المفروضة على طهران.



## ثالثاً: اتجاهات الرأي العام الإيراني بشأن مبادرة منارة:

هناك حالة من الانقسام السياسي بشأن مبادرة منارة الإيرانية، وطرحها في هذا التوقيت، على النحو الآتي:

### الاتجاه الأول: المبادرة تكتيك دبلوماسي لتخفيف الضغوط على إيران:

يرى فريق من المراقبين الإيرانيين أن طرح مبادرة "منارة" في هذا التوقيت يستهدف بشكل أساسي إبعاد شبح الحرب عن طهران، ومحاولة لتخفيف ما تتعرض له مؤخراً من ضغوط أمريكية وأوروبية لتصفير تخصيب اليورانيوم. ومن ثم، فإن هذا الفريق يرى المبادرة باعتبارها فرصة ذهبية لحلحلة الأزمة النووية وتخفيف حدة التوترات الإقليمية، إلى جانب كونها خطوة أساسية لبناء الثقة مع القوى الغربية في ظل جمود المفاوضات النووية، وتكتيك دبلوماسي يحاول تلطيف أجواء المفاوضات، وكسب دعم الدول الأوروبية أكثر من كونها حلاً عملياً.

وفي هذا السياق، رحّب الناطق باسم لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني "إبراهيم رضائي" بالمبادرة، انطلاقاً من قناعته أن مثل هذه المقترحات منفصلة تماماً عن التخصيب داخل البلاد، والموافقة عليها لا تعني أن إيران ستتوقف عن التخصيب أو تقبل أي قيود في هذا الصدد.

### الاتجاه الثاني: المبادرة مقترح غير واقعي:

رأى التيار المتشدد (المصادر المقربة من المرشد الأعلى والحرس الثوري الإيراني) أن المبادرة تُعدّ مقترحاً غير واقعي في ظل هجمات الغرب وإسرائيل على المنشآت النووية. واعتبرها هذا الفريق أنها مؤشر على تفاؤل "مفرط" تجاه الغرب، وأنه قد يترتب عليها تقديم تنازلات قد تُعرّض "الاستقلال النووي" لإيران للخطر. وفي هذا السياق، وصفت وكالة "فارس" المقربة من الحرس الثوري، مبادرة "منارة" بأنها محاولة لاسترضاء الغرب، وأنها لا تعدو كونها فكرة مثالية، لن يجري تنفيذها عملياً؛ بسبب انعدام الثقة بين دول المنطقة جنباً إلى جنب مع الضغوط الأمريكية والإسرائيلية المتواصلة على إيران.

ولعل غياب الواقعية عن المبادرة مرجعه أنها تتجاهل أهمية وجود سند إقليمي أو دولي باعتبار الدعم الإقليمي والدولي شرطاً لازماً لنجاح أي مبادرة مماثلة، كما أن أي مشروع أمني إقليمي ينبغي أن يراعي بواقعية دور المحور الأمريكي والإسرائيلي إلى جانب أدوار ومصالح الدول العربية والأوروبية، وأدوار القوى الدولية الفاعلة في الإقليم مثل روسيا والصين.

## الخلاصة

طرح مبادرة "منارة" الإيرانية في هذا التوقيت يعني أن طهران تستهدف بشكل أساسي تأجيل/ تجنب الضربة العسكرية التي ربما يُجهز لها ترامب وإسرائيل خلال الفترة المقبلة لاستهداف مفاعلات ومراكز نووية داخل الدولة الإيرانية. علاوةً على ذلك، تُمثل المبادرة محاولة لكسب الوقت من أجل تحسين القدرات العسكرية لإيران، وتقوية جبهتها الداخلية؛ فطهران تعي جيداً أن واشنطن لن تنظر لمثل هذا المقترح، وستعتبره شكلاً جديداً من أشكال المماطلة؛ فهذه الاقتراحات كانت ممكنة في عهد "أوباما" لكنها لن تجدي نفعاً في عهد "ترامب".

وتعي إيران أيضاً أنها في موقف شديد الخطورة، والخيارات أمامها محدودة للغاية؛ فـ "ترامب" قد أمهلها مهلة ليري "ما إذا كان الإيرانيون سيعودون إلى رشدهم أم لا" حسب تعبيره. وهذه المهلة قد انقضت بالفعل. ولذا، ليس من المستبعد أن تُوجّه واشنطن وتل أبيب ضرباتها من جديد نحو المنشآت النووية الإيرانية، واستهداف القيادات العسكرية، لذا قامت بتأسيس مجلس جديد للحرب هو ذاته الذي كان في زمن الحرب العراقية - الإيرانية.





**مستقبل وطن**  
للدراستات السياسية والإستراتيجية



**حزب مستقبل وطن**  
كلنا نعمل من أجل مصر

## مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية لحزب مستقبل وطن



WWW.MOSTAQBALWATAN.COM



CONTACT@MOWPS.MOSTAQBALWATAN.COM



+202 5656375



010 9111 6979

📍 فيلا 47 ش التسعين الجنوبي

التجمع الخامس

ميدان 30 يونيو